

## 6-شرح كتاب التوحيد | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونشكره على نعمه العظيمة والائه الجسيمة ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري - [00:00:00](#) بكتاب التوحيد من كتابه الجامع الصحيح قال باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - [00:00:30](#) وهو العلي الكبير في هذا الباب الذي بوب الامام البخاري فيه باية عظيمة او بجزء من اية عظيمة جاءت في كتاب الله العظيم وتقدم لنا فيما سبق ان الامام البخاري اما ان يبوب باية او بعض اية او بحديث او بعض حديث - [00:00:54](#) نعم او يعني بما دلت عليه النصوص نعم قال الله عز وجل ولا تنفعوا الشفاعة عنده اي عند ربنا سبحانه وتعالى الا لمن اذن له حتى يأذن ربنا عز وجل للشافع - [00:01:24](#) في الشفاعة ولذا الرسول صلى الله عليه وسلم في الشفاعة العظمى لا يشفع الا بعد ان يأذن الله عز وجل له بالشفاعة فبعد ان يسجد ويفتح الله عز وجل عليه بمحامد - [00:01:52](#) ثم يقال له بعد ذلك بعد الدعاء والحمد وسؤال الله عز وجل يقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع نعم فالشفاعة لا تكون الا بعد الاذن من الله عز وجل - [00:02:17](#) هذا الشرط الاول واما الشرط الساني تهوى ان يرضى ربنا عز وجل عن المشفوع له لان ربنا عز وجل يرضى عن كل احد فالكفار واهل الشوك والضلال لا يرضى ربنا عز وجل عنهم - [00:02:43](#) وانما يرضى عن الموحدين الذين ماتوا على توحيد سبانه وتعالى وعلى افراد عز وجل بالعبادة فاذا لا بد من هذين الشرطين وهناك شرط ثالث ثبت في صحيح مسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#) قال ان اللعانين لا يكونون شفعا ولا شهداء في يوم القيامة نعم والعياذ بالله كثيري اللعن. نعم وقد بين نعم وقد جاءت الدلة بان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يشفعون وعلى رأسهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:03:33](#) والسلام فله انواع من الشفاعات والملائكة ايضا تشفع وايضا الصالحون من اهل الايمان ايضا يشفعون وايضا الافراد اي الصغار يشفعون لوالديهم. نعم الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:03:59](#) اي حتى اذا فزع حتى اذا ذهب الفزع عن قلوبهم وجلى الخوف عن نفوسهم لان الملائكة تفزع عندما تسمع كلام الله سبحانه وتعالى فاذا ذهب الخوف قالوا اي قال بعضهم لبعض - [00:04:29](#) ماذا قال ربكم فهذا يدل ان هذا الفزع انما هو بسبب سماعها لكلام ربها عز وجل قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق فالله عز وجل هو الحق ولا يقول الا الحق وصفاته حق واسماؤه حق ودينه وشرعه حق - [00:04:57](#) وانبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام حق ولذا في دعاء الاستفتاح بالليل ومحمد حق والنبيون حق نعم فكلهم قد اتوا بالحق وهم حق حق لان الله عز وجل ارسلهم وبعثهم بالحق - [00:05:23](#) قالوا الحق وهو العلي الكبير. هذان اسمان عظيمان من اسماء ربنا عز وجل وهو العلي والكبير سبحانه وتعالى وسوف يأتيان نعم انه في قراءة سفيان بن عيينة حتى اذا فرغ - [00:05:47](#) ان قلوبهم نعم نعم والقراءة المشهورة حتى اذا فزع نعم قال الامام البخاري ولم يقل ماذا خلق ربكم وانما تقول الملائكة ماذا قال ربكم

يقصد الامام البخاري ان الكلام كلام الله عز وجل انه صفة من صفاته سبحانه وتعالى - [00:06:12](#)

وانه كلامه غير مخلوق نعم عز وجل وانه يتكلم سبحانه وتعالى ويتكلم بحرف وصوت فهذا القرآن كلام الله حتى يسمع كلام الله.

فالقرآن كلام الله والقرآن حروف وهذه الحروف ايضا كلمات وهذه الكلمات ايات والايات ايضا سور - [00:06:48](#)

فهذا القرآن يدل على ان كلامه عز وجل حرف بحرف سبحانه وتعالى ولذا الف لام ميم والف لام راء وكاف هاء ياء عين صاد الى

اخره. نعم فالامام البخاري يريد ان يرد على من قال بان القرآن - [00:07:22](#)

مخلوق نعوذ بالله من ذلك نعم فالقرآن كلام الله وهكذا باقي اه الكتب الالهية التي انزلها ربنا عز وجل وهكذا سائر كلامه سبحانه وتعالى وكلامه عز وجل شرعي وهو عليكم السلام. الكتب الالهية التي انزلها ربنا عز وجل من القرآن والتوراة والانجيل والزيور -

[00:07:49](#)

ايضا كلامه عز وجل قدرني كوني. نعم قال وقال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فلا يمكن لاحد ان يشفع الا باذن من الله عز

وجل وتقدم النواصول عليه الصلاة والسلام على مكانته عند ربه عز وجل يشفع الا بعد ان يستأذن من - [00:08:21](#)

ان الله عز وجل وايضا يحده هذا الاذن ايضا له ايضا بحد محدود ولذا لا يشفى عليه الصلاة والسلام لكل احد وانما لمن رضي

الله عز وجل عنهم سبحانه وتعالى - [00:08:52](#)

الا ما جاء من استثناء ابي طالب. نعم فهذه شفاعة خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة ايضا بابي طالب. وهذه الشفاعة

ايضا ليست شفاعة كاملة بحيث يخرج من النار - [00:09:14](#)

وانما يخفف عنه نعوذ بالله من ذلك قال وقال مسروق اي مسروق ابن الاعدع الهمداني الكوفي وهو تابعي كبير مخضرم من كبار التابعين ويكنى ابو يكنى بابي عائشة وقيل ان الاعدع قد غيره عمر رضي الله عنه عندما سأل قال ما اسمك؟ قال مسروق ابن الاعدع

قال اني سمعته وسئل - [00:09:35](#)

عليه الصلاة والسلام يقول ان الاعدع شيطان. انت مسروق بن عبدالرحمن وهذا جاء من طريق مجالد ومجالد ابن سعيد ليس بالقوي

قال وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات شيئا - [00:10:13](#)

فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت. نعم اذا سكن الصوت وذهب الفزع عن قلوب الملائكة لانها تفزع بسبب سماعها لصوت الله عز

وجل وهذا يدل على ان كلامه عز وجل بصوت والكلام لا يكون الا بصوت. عرفوا انه الحق. اي الذي - [00:10:39](#)

هو المقول ربنا عز وجل ونادوا ماذا قال ربكم يسأل بعضهم بعضا. قالوا الحق نعم كما جاء في الاية المتقدم ذكرها قال الامام البخاري

ويذكر عن جابر نعم و قال ويذكر عن جابر عن عبد الله ابن انيس نعم رضي الله عن جابر وعن ابيه وعن عبد الله بن انيس كل هؤلاء

صحابا - [00:11:06](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد في ناديههم بصوت الحشو هو الجمع اي في يوم القيامة فالحشر هو

الاخواج والجمع يحشر الله العباد فيناديهم بصوت. نعم - [00:11:45](#)

فهذا فيه اثبات الصوت لربنا عز وجل. يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب نعم فصوته عز وجل مسموع وقد يعني جاءت الدالة

الكثيرة على ذلك والله عز وجل ينادي ملائكته - [00:12:12](#)

ومنهم جبريل عليه السلام ويأمره بما يشاء ان يأمره. فجبريل يسمع كلام الله عز وجل. كما ان الله عز وجل كلم موسى عليه السلام

كلمه تكليما فسمع موسى عليه السلام كلام ربه - [00:12:36](#)

عز وجل نعم وهكذا الرسول صلى الله عليه وسلم عندما عرج به الى السماوات العلا سمع كلام الله سبحانه وتعالى وان كلامه عز وجل

لا يشبه كلام خلقه سبحانه وتعالى - [00:12:57](#)

ولذا قال هنا يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب نعم بخلاف كلام المخلوقين فان المخلوق اذا تكلم يسمعه القريب واذا رفع صوته

اكثر سمعه من كان يعني بجانبه حتى ينقطع بعد ذلك الصوت ولا يسمع هذا الصوت فصوت الانسان محدود. نعم. وكلام الانسان

مخلوق - [00:13:20](#)

بخلاف كلام ربنا عز وجل فانه ليس بمخلوق وانه يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب وانه يقول عز وجل انا الملك فهذا اسم عظيم من اسماء الله عز وجل. فهو ملك الملوك سبحانه وتعالى - [00:13:52](#)

انا الديان انا الملك انا الديان انا الملك هذا يقوله عز وجل في يوم القيامة يوم الحشر كما تقدم في بداية الحديث كما قال تعالى لمن الملك اليوم؟ وكما قال عز وجل ملك يوم الدين - [00:14:16](#)

نعم ولا شك هو جل وعلا ملك قبل يوم الدين وبعده ولكن بالذات هذا الملك يكون اظهر واوضح في يوم القيامة عندما يأتي الناس حفاة عراة هوغلن بهما لا يملكون شيء؟ نعم - [00:14:36](#)

اه هنا ملكه عز وجل يظهر اكثر واكبر سبحانه وتعالى كما ان الرحمة في يوم القيامة تكون اظهر. نعم قال انا الملك انا الديان الديان هو والله اعلم من الدينونة وهو المحاسبة والمجازاة. نعم - [00:14:59](#)

فهو الذي يحاسب عباده وهو الذي يجازيهم. نعم. ولذا يوم القيامة بان بما ان فيه حساب وجزاء فهو يوم الدين. نعم ثم قال حدثنا علي بن عبدالله وهو ابن جعفر - [00:15:24](#)

المديني الامام المعروف السعدي المديني. توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين. وهو الذي يقول عنه البخاري لم اي ويقول لم استسخرى بنفسى او ما استصغرت نفسى عند احد الا عند علي ابن المديني - [00:15:42](#)

قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة ابن ابي عمران الهاللي ابو محمد الكوفي ثم المكي الامام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. سفيان ابن عيينة كان يلقب تلميذ علي ابن المديني بحية الوادي - [00:16:01](#)

لعل الابن طعوك ينتبه كان يلقبه بحية الوادي نعم قال عن عمرو هو عمرو بن دينار الجمح مولاهم المكي. نعم وهو ثقة سبت من اهل الجلالة والفضل. نعم توفي بعد العشرين ومئة خرج له الجماعة - [00:16:19](#)

قال عن عكرمة مولى ابن عباس نعم ابو عبد الله البربوي وتقدم لنا بالامس وان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول له اذهب فافت الناس نعم وهذا يدل على ان ابن عباس كان يرضى علم عكرمة - [00:16:46](#)

وانه نعم يأذن له بالفتوى. نعم قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء اي تكلم ربنا عز وجل بما يشاء - [00:17:12](#)

مما يأمر به ملائكته او يعم الملائكة ان تبلغ بعض عبادة من انبيائه ورسله نعم قال ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله. وهذا يدل على ان الملائكة ذوات اجنحة كما جاء في - [00:17:35](#)

القرآن العظيم مثنى وثلاث ورباع قال خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان نعم فالملائكة تخضع لكلام الله جل وعلا. قال علي اي ابن المدينة وقال غيره اي غير سفيان صفوان - [00:17:57](#)

ينفذ ذلك او ينفذهم ينفذهم ذلك فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال علي وحدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال عن عكرمة قال عن ابي هريرة بهذا قال سفيان قال عمرو قال سمعت عكرمة حدثت - [00:18:22](#)

ابا هريرة بهذا هذا فيه هنا تصريح بسماع عكرمة لهذا الخبر من ابي هريرة بهذا قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة؟ قال نعم هذا علي ابن المديني يسأل سفيان - [00:18:51](#)

وهكذا كان ائمة الحديث كانوا يهتمون بالسماع والاتصال غاية الاهتمام. حتى قال شعبة هم من تفاهم تفقد فم قتادة يعني هل يقول سمعت قال لنا اخبرنا حدثنا قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عن عمرو بن دينار عن معن ابي هريرة يرفعه انه قرأ - [00:19:13](#)

هذه القراءة الثانية قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا؟ قال سفيان وهي قراءة نعم فهذه ايضا بالاضافة الى انها قراءة عمرو بن دينار فهي قراءة ايضا سفيان - [00:19:43](#)

نسبت الى الحسن البصري ايضا نعم وقال حدثنا يحيى بن بكير ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزوم مولاهم المصري توفي عام ميتين وستة وثلاثين وتقدم لنا ان حديثه على قسمين نعم ما رواه عن الليث فهو من اثبت الناس في الليث - [00:20:07](#)

والثاني ما رواه عن مالك فتكلم في روايته عن مالك وذلك انه سمع الموطأ بقراءة حبيب ابن ابي حبيب تلميذ مالك فاعلة ليست من

يحيى وانما من القاضي حبيب قال عن حدثنا الليث بن سعد الفهمي المصري الامام. نعم. توفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال عن عقيل اي بن - 00:20:30

بالعقيلة الاموي وهو ثقة جليلة توفي بعد الاربعين ومئة قال عن ابن شهاب القرشي الزهري محمد ابن شهاب ابن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله القرشي الزهوي ابو بكر قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري - 00:20:57

نعم وهو فقيه جليل قال عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء اي ما استمع ما اجتمع الله لشيء ما اذن ما استمع لنبي يتغنى بالقرآن - 00:21:17

قال وقال صاحب له يريد ان يجهر به يتغنى بالقرآن يحسن صوته بالقرآن العظيم وان الله عز وجل ما استمع كما استمع او كسماعه لنبي يحسن صوته بالقرآن نعم قال حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث النخعي قال حدثنا ابي اي حفص بن غياث - 00:21:41

قال حدثنا الاعمى سليمان بن مهران قال حدثنا ابو صالح دكوان السمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله هذا حديث قدسي - 00:22:17

نعم وهو الذي ينسبه رسوله صلى الله عليه وسلم الى ربه عز وجل والحديث القدسي اللفظ والمعنى من الله بخلاف نبوي فان اللفظ من الرسول صلى الله عليه وسلم والمعنى من الله. لان - 00:22:33

الله تعالى يقول وما ينطق عن الهوى. نعم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت اذا في هذا اثبات الصوت لله عز وجل. والنداء لا يكون الا بماذا - 00:22:53

الا بصوت النداء لا يكون الا بصوت فاذا لم يكن بصوت ذن يعني كيف سمع من كيف سمع ادم وكيف يسمع ايضا من ينادي ممن ناداهم الله عز وجل نعم - 00:23:13

وناديناهم من جانب الطور الايمن فسمع موسى عليه السلام نداء الله سمع كلام الله نعم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك من ذوي - 00:23:33

بعثا الى النار. نعم. من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعين نعم فالملائكة عفوا الصحابة رضي الله عنهم عندما سمعوا ذلك خشوا وخافوا ولا شك يعني الحديث في نعم تحذير - 00:23:59

وفيه وعيد نعم وفيه تخويف عظيم نعم فبين لهم عليه الصلاة والسلام ان من التسع مئة وتسعة وتسعين انهم من يأجوج ومأجوج والباقي من ماذا؟ نعم من باقي الناس او كما بين عليه الصلاة والسلام - 00:24:26

نعم قال حدثنا عبيد بن اسماعيل وهو القرشي الهبابي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي قال عن هشام بن عواه بن الزبير قال عن ابيه عوا بن الزبير رحمه الله عن عائشة - 00:24:51

رضي الله تعالى عنها وعن ابيها. قالت ما غبت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة نعم وفي هذا فضيلة عظيمة لخديجة رضي الله تعالى عنها - 00:25:09

وهذه الاحاديث تضمنت اه الشفاعة بالنسبة طبعا حديث قال ويذكر عن جابر عن عبد الله ابن انيس نعم هذا الحديث قد جاء من حديث همام ان القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر - 00:25:34

قد خرجه البخاري في الادب المفرد عم موسى بن اسماعيل عن همام عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر وهذا اسناد فيه ضعف من اجل عبد الله بن محمد بن عقيل - 00:25:56

وقد جاء يعني ما يشهد له بعض الشيء قد شاق البخاري بعض طرق قد ساق عفوا البخاري نعم تقدم ان رواه بالادب المفرد وهنا ذكره في موضعين من صحيحه موضع في العلم جزم به وموضع هنا وذكره بصيغة التمریض - 00:26:15

ووصله في كتابه الادب المفرد كما تقدم وساق بعض طريقه الخطيب البغدادي في الرحلة في الحديث نعم وهذا الخبر يعني خبر صالح نعم وطبعا الابواب الاحاديث السابقة تضمنت اثبات الكلام لله عز وجل - 00:26:39

الشفاعة وان الشفاعة ثابتة نعب بشروطها كما تقدم وهي انواع وفيه اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى كما تقدم وانه بصوت وبحرف

وانه بمشيئة عز وجل اذا شاء ان يتكلم تكلم سبحانه وتعالى - [00:27:08](#)

وانه يسكت عز وجل ولذا الملائكة تفريق بعد انتهاء كلام بعد انتهاء كلام الله قال فاذا سكت الصوت تقدم نعم نعم ثم قال ايضا باب كلام ربي مع جبريل ونداء الله الملائكة - [00:27:33](#)

هنا الامام البخاري ايضا يعني ينوع الادلة على اثبات كلام الله عز وجل ردا على اهل البدع الذي الذين حين انكروا كلامه والذين تسلطوا على عباد الله المأمون العباسي تسلط - [00:28:09](#)

على عباد الله يختبرهم ويمتحنهم بهذه المسألة كما حصل الامام احمد ومحمد بن نوح ويحيى بن معين وغيرهم كثير من اهل العلم واهل السنة والحديث نعم فكان المأمون العباسي يتابع ابن ابي دؤاد وغيره من الجهمية المعتزلة. في القول والعياذ بالله بان - [00:28:28](#)

كلام اللامخلوق يقولون نعم ان الله يتكلم لكن يتكلم يخلق كلاما في شخص اخر نعم في جهة اخرى. نعم وارد على الاشاعي الذين يثبتون الكلام النفسي. نعم هو انه صفة قديمة قائمة بالله عز وجل. نعم - [00:29:00](#)

فكل هذا فيه رد عليهم على هاتين الطائفتين وغيرهم ممن خالف في اثبات هذه الصفة العظيمة اثبات الكلام لله عز وجل وان الله عز وجل يتكلم متى شاء اذا شاء مع من شاء سبحانه وتعالى - [00:29:25](#)

فجنس كلام الله قديم واما احاده فحادثة نعم ولذا قال عز وجل فلما جاء موسى لميقاتنا كلمه ربه هذا الكلام بعد ان جاء موسى لميقات الله عز وجل نعم قال وقال معمر اي معمر ابن المثنى - [00:29:48](#)

ابو عبيدة مع عمر ابن المثنى نعم صاحب مجاز القرآن. نعم ليس معمر ابن راشد قال وانك لتلقى القرآن اي يلقي عليك. وتلقاه انت اي وتأخذه عنهم. نعم يلقي عليك بواسطة جبريل. نعم - [00:30:16](#)

وهذا نوع من انواع الوحي نعم وكما تقدم انه عندما عرج به عليه الصلاة والسلام الى السماوات العلى نعم كلمه ربه عز وجل. اي وتأخذه عنهم ومثله فتلقى ادم من - [00:30:39](#)

به كلمات تلقاها من الله جل وعلا. نعم تا هذا فيه اثبات الكلام لله عز وجل نعم قال حدثني اسحاق قال حدثنا عبد الصمد طبعنا اسحاق يقول ابن حجر انه اسحاق ابن منصور - [00:31:03](#)

المعروف بالكوسج نعم وليس هو اسحاق لان لا يقول الا اخبرنا قال حدثنا عبد الصمد هو ابن عبد الواثب نعم وهو ثقة قال حدثنا عبدالرحمن وهو ابن عبد الله ابن دينار - [00:31:24](#)

وعبد الرحمن له بعض الاوهام والاطعاه نعم قال عن ابيه اي عبد الله بن دينار قال عن عبدالله بن دينار العدوي مولا. مولى عبد الله بن عمر عن ابي صالح ذكوان السمان - [00:31:49](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه - [00:32:09](#)

فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض. نسأل الله من فضله في هذا الحديث ان الله عز وجل ينادي عبده جبريل وان جبريل يسمع كلام الله فيقول له ربنا ان الله قد احب فلانا - [00:32:36](#)

فاحبه فيحبه جبريل. نعم ففي هذا اثبات الكلام لله عز وجل وانه بصوت وانه يسمع كلامه عز وجل كما تقدم يسمعه من من بعد كما يسمعون من قرب نعم وفي هذا ايضا ان الله عز وجل يتكلم مع من يشاء جل وعلا من عباده - [00:32:58](#)

وان ايضا ربنا عز وجل الذين يتكلم معهم سبحانه وتعالى هم ينقسمون الى قسمين بالنسبة الى كلام الله معهم القسم الاول الذين يتكلم معهم ربنا عز وجل وكلامهم معهم يدل على فضلهم ومكانتهم - [00:33:26](#)

عنده سبحانه وتعالى نعم جاء جبريل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعباد الله الصالحين نعم والقسم الثاني كلام مع الكفار عندما يحاسبهم سبحانه وتعالى فلا يكون هذا الكلام كلام نعيم. يتنعمون به بل هو كلام يكون عذابا لهم لانه عز وجل يحاسبهم - [00:33:49](#)

وتعالى نعم وفي هذا ايضا اثبات صفة المحبة لله عز وجل. فالله تعالى يحب من يشاء ويبغض من يشاء سبحانه وتعالى يحب اهل



الايمان ويبغظ اهل الكفر والطغيان نعم نعم ثم قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي وهو ثقة سبت - [00:34:20](#)

قال عن مالك الامام مالك ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي فالامام المشهور توفي عام تسعة وسبعين ومئة قال عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان ابو عبد الرحمن القرشي القرشي مولا هم المدني - [00:34:55](#)

وهو ثقة جليل وفقهه نبيل توفي عن ثلاثين ومئة قال عن الاعوج عبدالرحمن بن هرمز الاعرج ابو داوود توفي عام سبعة عشر ومئة وهو عالم جليل قال لعن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:11](#)

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار اذا هؤلاء الملائكة هم ملائكة مخصصين لهذا الامر وهو التعاكف في بني ادم غير الملائكة التي تكون مع الانسان دائما صباح الخير الملائكة الموكلة - [00:35:34](#)

باشياء اخرى نعم. ولذا يعني قال بعض اهل العلم ان اكثر خلق الله من الملائكة نعم فهناك ملك يرسل للنطفة نعم وهناك ملك موصل بالوحي كجبريل وملك فيها النفخ وفي الصور كاسرافيل - [00:36:02](#)

وهناك ملك موكل بالقطر وهو ميكائيل يعني من ملائكة الله لهم اعمال يوكلون فيها من قبل الله عز وجل ولذا قال بعض اهل العلم ان هذا يفيد ان او رسول عليه الصلاة والسلام لم يكن مرسلا للملائكة وانما مرسل - [00:36:28](#)

الى الثقليين من الانس والجن. نعم لان هناك من قال ايضا حتى الملائكة وهذا قول غير صحيح ليس عليه دليل نعم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. فاذا ملائكة الليل غير ملائكة النهار - [00:36:55](#)

ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر. وهذا يدل على فضل هاتين الصلاتين. فملائكة الليل والنهار في هاتين الصلاتين نعم لان صلاة العصر العصر يكون هو اخر الصلوات النهار فهو من صلاة المساء - [00:37:16](#)

بداية الليل او في استقبال الليل. نعم فاذا جاء الليل جاءت ملائكة الليل تستمر الملائكة الليل الى الفجر فاذا طلع الفجر تكون ملائكة الليلة زالت مع اه عباد الله المؤمنين وتأتي ملائكة - [00:37:40](#)

انها فهنا يجتمعون في هاتين في هذين الوقتين قالوا ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر. وصلاة العصر افضل من صلاة الفجر كما تقدم. هي الصلاة الوسطى قال سم يعرج الذين باتوا فيكم - [00:38:01](#)

نعم هذا فيه اثبات علو الله عز وجل. لان العقود هو الصعود الى الاعلى ففيه اثبات علو الله ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم اي ربنا عز وجل ربهم وهو اعلم بهم جل وعلا - [00:38:21](#)

كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون. وفي هذا بشارة لمن صلى وحافظ على الصلوات الخمس وبالذات هاتين او هاتين الصلاتين او في هذين الوقتين ولذا في حديث ابي موسى في الصحيح من صلى البرد البردين دخل الجنة - [00:38:41](#)

نعم قال حدثنا محمد بن بشار طبعا الشاهد فيسألهم نعم جل وعلا اثبات الكلام لله حدثهم وقال حدثهم محمد بن بشار المعروف ببندار العبدى ابو بكر قال حدثنا غندة والمعروف بمحمد بن جعفر - [00:39:11](#)

توفي عام ثلاثة وتسعين ومئة قال حدثنا شعبة بن الحجاج الامام وتوفي عام ستين ومئة قال عن واصل ابن حيان الاحدب وهو ثقة تنفي عن عشرين ومئة. قال عن المعقوب بن سويد وهو من كبار التابعين - [00:39:34](#)

وهذا سمعت ابا ذر الغفاري جندب ابن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك شيئا دخل الجنة هذا هذا في هذا بشارة عظيمة لمن مات وهو لا يشرك بالله شيئا - [00:39:52](#)

فانه سيكون مصيره الى الجنة لا محالة قلت وان سرق وان زنا قال وان سرق وان زنى وقول ذلك ثلاث مرات. ابو ذر يسأل. يقول وان سرق وزنا وان زنى وسرق؟ نعم. ثلاث مرات - [00:40:18](#)

حتى قال عليه الصلاة والسلام على رغم انف ابي زود لان يعني الاصل ان ابا ذر خلاص سمعت نعم نعم لا تناقش في هذا لكن ابو ذر نقاشه من باب انه متعجب يريد ماذا - [00:40:38](#)

ان يتأكد يريد ان يتأكد يريد ان يتأكد نعم قال باب قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون نعم هذا القرآن من علم الله

سبحانه وتعالى وانزله عز وجل ايضا بعلم منه على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:40:57](#)

وهذا الباب ايضا متعلق بالباب الذي تقدم وهو فيما يتعلق باثبات كلام الله عز وجل وان هذا القرآن من علم الله نعم والقرآن هو كلام الله والملائكة يشهدون بذلك. نعم - [00:41:29](#)

قال مجاهد اي بن جبر المكي ينزل الامر بينهن وبين السماء السابعة والارض السابعة كما جاء في القرآن. نعم. ينزل الامر بينهن قال حدثنا مسدد هو ابن مشوهد ابن مسربل ابن مستورد الاسدي قال حدثنا ابو الاحوس سلام بن سليم الحنفي الكوفي - [00:41:52](#) قال حدثنا ابو اسحاق الحمداي وهو عمرو بن عبد الله السبيعي وفي عام سبعة وعشرين او تسعة وعشرين ومئة. وابو الاحص مئة وتسعة وسبعين ومسدد مئتين وثمانية وعشرين قال عن البراء ابن عازب رضي الله عنه الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه. عازب ايضا صحابي - [00:42:16](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك. طبعاً جاء بان هذا الخطاب موجه للبراءة اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك - [00:42:37](#)

هذا فيه تفويض لله عز وجل وهذا التفويض هو من اعظم الدلائل على ايمان هذا العبد الذي فوض امره الى الله وسلم نفسه لله عز وجل التوكل على الله وتفويض الامر لله - [00:42:57](#)

واللجوء الى الله هذا دليل على قوة ايمان هذا العبد ويؤكد هذا الجملة التي بعد ذلك ووجهت وجهي اليك توجهت اليك وفوضة امري اليك والجات ظهري اليك هذا فيه التسليم الكامل لله وهذا عند النوم - [00:43:21](#)

يختم يومه بهذه الكلمات العظيمة التي فيها تفويض الكامل لله عز وجل وغبة ورهبة. انا راغب في ذلك وراهب ايضا منك فلذا ماذا اسلمت نفسي اليك طبعاً كما تعلمون ولله الاعلى لابن وائل ينتبه ولله المثل الاعلى - [00:43:48](#)

ان كل شيء تخاف من عنده تأتي اليه ولا تهرب منه تهوب منه ما عدا الله عز وجل خوفك منه يوجب عليك ان نعم ترجع اليه وتلجأ اليه وتقترب منه وتنيب اليه وتلجأ اليه وتسلم نفسك اليه - [00:44:17](#)

اليه عز وجل ولذا قال عليه الصلاة والسلام رغبة راغب بخيرك وفضلك وجودك واحسانك ورحمتك وراهب. منك ومن عذابك ورهبة اليك لا ملجأ لي ولا منجى منك الا اليك ما في احد التجأ اليه ولا انجو منك الا بالرجوع اليك والتسليم - [00:44:41](#)

الكامل اليك امنت بكتابك الذي انزلت القرآن العظيم وبنبيك الذي ارسلت نبيك محمد عليه الصلاة والسلام فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبحت اجرا هذا الحديث العظيم يعني تضمن - [00:45:07](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نعم ففيه الايمان بالله التوكل عليه والتسليم له عز وجل والايمان بكتبه وبرسوله نعم

سبحانه وتعالى فاذا قال العبد ذلك ومات على هذا مات على الفطرة. التي فطر الله عز وجل عليها العباد وهو الايمان به - [00:45:34](#) وفترة الاسلام واذا لم يقدر الله موتك اصبحت وقد اصبحت اجرا على قولك هذا الدعاء العظيم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا

سفيان هو ابن عيينة كتيبة بن سعيد لا يروي عن الثور - [00:46:04](#)

قال عن اسماعيل ابن ابي خالد وهو ثقة جليل قال عن عبدالله بن ابي عوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب وهو القرآن العظيم - [00:46:30](#)

سريع الحساب. فربنا عز وجل سريع الحساب جل وعلا يحاسب العباد في يوم القيامة جل وعلا. نعم. كلهم يحاسبهم جل وعلا اهزم الاحزاب وزلزلهم. نعم في هذا ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:46:47](#)

كان يدعو بهذا الدعاء العظيم في يوم الاحزاب قبل آآ في عندما جاء الاحزاب وفي هذا استنشاق بالله ولجوء الى الله عز وجل بان يهزم هؤلاء الاحزاب ويزلزلهم وقد كان. ذلك فاستجاب الله لدعاء نبيه - [00:47:14](#)

ولذا بوب النووي الدعاء فهو بالنافع النووي في صحيح مسلم الدعاء قبل القتال فمشروع مشروع ويتأكد على المجاهدين ان يلجأوا الى ربهم قبل حصول القتال والمعركة فيسألونه النصب وهزيمة الاعداء نعم - [00:47:39](#)

قال زاد الحميدي هاي عبدالله بن الزبير الحميدي توفي عام ثمانية عشر ومائتين قال حدثنا سفيان اي بن عيينة قال حدثنا ابن ابي

خالد قال سمعت الاولى عن والاسناد الثاني فيه التصريح بالسماع - 00:48:06

قال سمعت عبدالله بن ابي عوفى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم والشاهد من هذا وانزل الكتاب. قال حدثنا مسدد قال عنه هشيم ابن بشير الواسطي وهو ثقة سبت - 00:48:28

حافظ توفي عام ثلاثة وثمانين ومئة قال عن ابي بشر جعفر ابن ابي وحشية الجبيري ابو بشر او جعفر بن ابي وحشية البصري قال عن سعيد ابن جبير الاسد الوالبي - 00:48:46

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القرآن والعياذ بالله ومن انزله ومن جاء به - 00:49:10

نعوذ بالله من ذلك فانزل الله تعالى قال وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك حتى لا يسب هؤلاء المشركون القرآن ومن انزله ولا تخافت بها ايضا بحيث لا تسمع اصحابك ولذا قال لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغي بين ذلك - 00:49:35

اسمعهم ولا تجهر حتى يؤخذوا او يأخذوا عنك القرآن. نعم ولعل نقف عند هنا هذا الله تعالى التوفيق - 00:50:01